Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأدبية التي هي لغة في حالة تكوّن وتجدّد ، تختص باتجاهات معينة وأجناس معينة أو تختص بالحياة اليومية . كل هذه اللغات تصبح هنا بكل وسائلها التصويرية المباشرة موضوع تصوير ، فهي تُعرض هنا بوصفها صور لغات ، بوصفها صوراً نمطية مميّزة ، محدودة ، تكاد تكون مضحكة أحياناً . إلا ان هذه اللغات المصورة تقوم هي نفسها في الوقت نفسه بالتصوير إلى حدّ كبير . إن المؤلف يشارك في الرواية (وهو موجود في كل مكان فيها) بدون لغته المباشرة الخاصة تقريباً . لغة الرواية هي نظام لغات تنير إحداها الأخرى حوارياً . ولا يجوز وصفها وتحليلها بوصفها لغة واحدة ووحيدة .

وسأتوقف عند مثال آخر . إليكم أربعة مقاطع من فصول مختلفة في « أونيغين » :

١ ــ هكذا فكر الطائش الشاب (مولودوي)

٢ ــ . . . المغني الشاب (ملادويْ)

لقي حتفه قبل أوانه ! . .

٣ ـ أغني الصديق الشاب (ملادويْ)

والعديد من نزواته الغريبة . . .

٤ ــ وماذا لو صُرع بمسدسك

صديق شاب (مولودويْ) . . .

نرى هنا في حالتين من الحالات الأربع استخداماً للشكل الكنسي السلافي لكلمة شاب (وهو ملادويْ ــ المترجم) ، وفي حالتين أخريين الشكل الروسي (مولودويْ) . فهل نستطيع القول إن الشكلين كليهما ينتميان إلى لغة المؤلّف الواحدة وإلى اسلوبه الواحد ، وإنه إنما اختير